وأصبح "مقدما" (رئيسا) للأحياء الثلاثة الواقعة شمال العدوة : الصفاح والرميلة والكدان. وقد تمكن من فرض الأمن في هذه الأحياء وحمايتها من اللصوص الذين استشرى خطرهم آنذاك.

غير أن تجارة الحبوب لم تكن تخلو من مشاكل في ظل القحط، هذا فضلا عن أن الشرفاء، الحريصين على امتيازاتهم التقليدية، لم يكونوا لينظروا بعين الارتياح إلى تصاعد نفوذ بوجيدة. فاحتدم الصراع ذات يوم من صفر 1151/ماي 1738. بينه وبين أحد الشرفاء، المدعو علي الجوطي. بعد تبادل الشتائم، تطور الأمر إلى استعمال السلاح، وسقط الشريف صريعاً بطلقة نارية من خصمه. وفي اليوم التالي، هاجم الشرفاء أحياء بوجيدة العماري، وتمكنوا من قتله مع شر ذمة من أتباعه واضعين بذلك حداً لصعوده المفاجئ.

م. القادري، *نشر المثاني*، تح. م. حجي وأ. التوفيق، 4 : 224 ؛ أ. ابن الحاج، *الدر المنتخب*...، مخطوط. خ. ح. رقم 1920، ج 8، ص 322، 325.

محمد الأمين البزاز

بوحاجة، كنية الولي الصالح إبراهيم الأندلسي آتي الترجمة، ثم حمل هذه الكنية أسرة سلوية لا ندري إن كانت من حفدته أو من محبيه، تذكرها الوثائق إلى أواخر القرن الثالث عشر (19 م).

بوحاجة، إبراهيم، من رجال البحر السلويين المجاهدين الذين منحهم السلطان الحسن الأول صلة بتاريخ 16 قعدة عام 1292 / 14 دجنبر 1875.

بوحاجة، (سيدي ـ) **إبراهيم** بن **أحمد** بن إبراهيم الأموي الرندي، انتقل إلى المغرب أيام أبي عنان المريني (749 ـ 760 / 1348 ـ 1358) واستقر بمدينة سلا في نفس الفترة التي استقر بها الشيخ أحمد ابن عاشر الجزيري الشميني، وكان مثله من كبار الزهاد الصالحين. ويُذكر أن ترجمة الشيخ سيدي بوحاجة كتبها كل من المؤرخين محمد بن علي الدكالي صاحب *الإتحاف*، وجعفر بن أحمد الناصري، إلا أنهما لم تُنشرا، ولم نقف على تاريخ وفاته، وقبره معروف بسلا كانت عليه قبة متوسطة ملاصقة للسور الذي شيده يعقوب بن عبد الحق المريني، وبجانبه باب يحمل اسم (باب سيدي بوحاجة). وقد هدم الفرنسيون هذا الضريح في أواخر الثلاثينات من هذا القرن ونقلوا رفاة سيدي بوحاجة إلى المكان الذي يوجد فيه حالياً، على بعد نحو خمسين ميتراً من السور وبنوا عليه قبة قريبة من التي هدموها.

بوحاجة، أحمد (سيدي ـ) من أعيان السلويين المسجلين في قائمة مكتوبة قبل عام 1279 / 1862 تبيِّن مَن بمدينة سلا من الفقهاء المدرسين والنجباء (من الطلبة) والذين يلونهم في الرتبة والشهود والأساتيذ.

بوحاجة، (باب سيدي ـ) أحد الأبواب الخمسة القديمة لمدينة سلا، يقع في طرف سورها الغربي مما يلي بابي دار الصنعة، ويُسمى أيضاً "باب الخباز" نسبة إلى الفقيه الأديب ميمون ابن الخباز المدفون خارج هذا الباب. والظاهر أن هذا الباب من عمل يعقوب بن عبد الحق المريني الذي شيد هذا السور على إثر الغارة القشتالية الغادرة على المدينة في آخر يوم من رمضان عام 658 / 8 شتنبر 1260.

وكان بهذا السور في الطرف الآخر القريب من برج الدموع باب آخر قديم يسمى باب المعلقة، ثم أحدث بينهما في عام 1243 باب ثالث سمي الباب الجديد.

هدم الفرنسيون في الثلاثينات باب سيدي بوحاجة مع ضريح هذا الولي المجاور له قصد توسيع المدخل لتتمكن آلياتهم الحربية من ولوج المدينة العتيقة، وبعد الاستقلال حطم الباب وجزء من السور المتصل به بقدر نحو ثلاثين ميتراً ليتم الاتصال بين المدينة القديمة والجديدة. ومازال الموقع حتى اليوم يحمل اسم باب سيدي بوحاجة، ويُعد المدخل الرئيسي للمدينة لوجود بناية العمالة والبلدية بجواره، وانفتاحه على الأسواق الرئيسية والأحياء السكنية الهامة.

بوحاجة، (سيدي ـ) من الأولياء المعروفين بفاس، وهو أحد صلحاء ستة بباب الحمراء. لم يذكر ابن عيشون ولا صاحب *السلوة* تاريخ وفاته.

بوحاجة، (سيدي ـ) من الأولياء المعروفين بالقصر الكبير، ضريحه بالفخارين من عدوة الشريعة، يقصده الناس لقضاء حوائجهم.

م. ابن عيشون، *الروض*، د. د. ع. بالرباط، ص. 450 ؛ م. الكتاني، *سلوة*، 2 : 119 ـ 120 ؛ م. بوشعراء، *التعريف*، 2 : 60 و157؛ *ذيل الاتحاف الوجيز*، 150 ؛ المجلس البلدي، *مدينة القصر الكبير*، 1989، ص. 104 ؛ ***معلومات شخصية وشفوية***.

محمد حجي

بوحافة، أسرة تطوانية أصلها من إحدى قبائل الريف. والحافة هي الصخرة، وما زالت هذه الأسرة بتطوان.

أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 :7 ـ 61 ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 330 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion, *Familias* ; *Vademecum*.

محمد ابن عزوز حكيم

بوحافة، محمد (القائد ـ) العكاري المسكيني من الأعيان المشهورين*بقبيلة بني مسكين في العهدين العزيزي (1894 ـ 1908) والحفيظي (1908 ـ 1912) ويظهر أنه انضم للحركة الحفيظية، وبايع مولاي عبدالحفيظ لما خيم بمشرع الشعير قرب قبيلة بني مسكين، خريف 1907.

كان القائد محمد بوحافة، من المعارضين للوجود الفرنسي بالشاوية ثم بني مسكين. ويظهر أن موقفه هذا جعله ينتقل إلى مدينة فاس مع السلطان مولاي عبدالحفيظ في صيف سنة 1908، لكنه ظل بفاس لأن الفرنسيين احتلوا قصبة ابن الشافعي المسكيني وبسطوا نفوذهم على القبيلة المجاورة بالشاوية.